

حكايات

نقطة نظام.. برسم مجلس القضاء الأعلى

بقلم: نبيل الملاح

يلاحظ أن مجلس القضاء الأعلى درج منذ زمن طويل على الاكتفاء بغزل القاضي الذي تثبت إدانته، وعدم اتخاذ الإجراء المناسب بحق القاضي الذي يرتكب أكثر من خطأ مهني جسيم والقاضي الذي يطيل أمد التقاضي في دعاوى من دون وجود مبرر لذلك، وقد يكون سبب ذلك قصوراً في الأحكام المتعلقة بخصامة القضاة.

لقد نص الدستور على المبادئ التالية:

- احترام الدستور والقوانين.
- سيادة القانون أساس الحكم في الدولة.
- حق التقاضي وسلوك سبيل الطعن والمراجعة والدفاع أمام القضاء مصون بالقانون.
- يحظر النص في القوانين على تحصين أي عمل أو قرار إداري من رقابة القضاء.
- وأعطى قانون السلطة القضائية مجلس القضاء الأعلى صلاحية إعطاء القرار بتعيين القضاة وترقيتهم وتدابيرهم وعزلهم بناء على اقتراح وزير العدل، واقتراح مشروعات القوانين المتعلقة بالقضاة وخصامة القضاة وأصول تعيينهم وترقيتهم ونقلهم وتدابيرهم وعزلهم.
- إن واقع القضاء وأهميته للجميع حكماً وحكومين، يتطلب الإسراع بالمعالجة الفورية للخلل الحاصل ووضع إستراتيجية شاملة لتحقيق شعار «نحو قضاء سريع وعادل، يتم من خلالها وضع الخطط والبرامج ومشاريع القوانين اللازمة لتطوير المؤسسة القضائية وإصلاحها.
- وسأذكر بعض الأفكار والمقترحات التي كنت قد كتبتها في مقالات سابقة:
- ١- عدم الاكتفاء بصرف القاضي المتهم بأفعال جرمية كالرشوة مثلاً من الخدمة، وضرورة رفع الحصانة عنه وإحالة إلى محكمة مختصة لتطبيق حكم القانون.
- ٢- وضع الآليات العملية لمراقبة عمل وأداء القضاة بشكل فعال.
- ٣- وضع الضوابط والأصول القانونية والفقهية لتفسير النصوص القانونية، وعدم

إطلاق يد القضاة منفردين في ذلك.

٤- إزالة التناقضات الحاصلة في بعض الاجتهادات الصادرة عن محكمة النقض.

٥- إعادة النظر بقانون أصول المحاكمات المدنية بما يؤدي إلى إزالة الالتباس الحاصل في بعض أحكامه، وتسريع إجراءات التقاضي، وتعديل الأحكام المتعلقة بالتبليغ والخصومة.

إن تنفيذ ذلك يتطلب تفعيل إدارة التفتيش القضائي ورفدها بالتفتيش المؤهلين من أصحاب العلم والخبرة والنزاهة، واعتقد أن الملك الحالي لوزارة العدل لا يساعد على تفرغ العدد اللازم من القضاة، ومن ثم يبقى اقتراح الاستعانة بالقضاة المتقاعدين الذين يتمتعون بالعلم والخبرة والسمعة الحسنة الحل المتاح لذلك.

ويأتي دور إدارة التفتيش القضائي في معالجة الخلل الحاصل في بعض الدعاوى ولدى بعض المحاكم، من خلال الاهتمام بالشكاوى المقدمة للسيد وزير العدل، وعدم التسليم بما يقوله البعض إن هناك استئثاراً وطعناً بالنقض، فذلك يعني أن الدعوى تستغرق سنين طويلة قد يضع الحق بنهبائها.

ولابد من الإشارة إلى أن تراجع عدد الشكاوى- كما سبق أن صرح مصدر في وزارة العدل لصحيفة «الوطن»- لا يعتبر أمراً إيجابياً في ظل الواقع الذي نشهده، وأخشى أن يكون سبب ذلك يأس الناس من جدوى الشكوى، إلا ما يتابعه السيد وزير العدل بالذات.

لقد وضعت «نقطة نظام» برسم مجلس القضاء الأعلى والسيد وزير العدل، بعد أن قرأت أخباراً عن اجتماعات ولقاءات عقدها السيد وزير العدل للنيوض بالقضاء ومعالجة أوضاعه.

فالمعالجة لا تكون فعالة إن لم تكن صارمة، وكاملة، يتحقق من خلالها العدل والعدالة، وعلى القاضي أن يؤمن بأن سلطان القانون عليه وعليتنا جميعاً.

باحث ووزير سابق

محمد منار حميجو

أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ريمه قادري عن استقدام أكثر من ٦٧٠ عاملة أجنبية إلى البلاد خلال العام الحالي، كاشفة أن عدد المخالفات الواردة إلى الوزارة بلغت نحو ٢٣٠٠ مخالفة معظمها متعلقة بتجاوز الفترة المحددة للعاملات وهي أربع سنوات.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكدت قادري أن هناك نحو ١٧ مكتباً مرخصاً في البلاد يعمل في مجال استقدام العاملات، مشيرة إلى أنه تم التشدد في العقوبات في مشروع القانون الذي يدرس حالياً في مجلس الشعب.

ورأت قادري أن الغرامات المالية الحالية ليست رادعة وهي عبارة عن تسليط بالنسبة للمخالفين وبالتالي هم يفضلون المخالفة على تجديد الترخيص والذي يعتبر مكلفاً بالنسبة لهم، مضيفة: نريد عقوبات رادعة. وأضافت قادري: موضوع استقدام العاملات يجب أن تحكمه ضوابط كثيرة لأنه موضوع له خصوصيته باعتبار أن من الممكن أن تولد من خلاله جريمة الاتجار بالأشخاص عبر استقدام العاملات.

وأوضحت قادري أن مشروع القانون يهدف إلى وضع حد للمخالفات لتكون رادعا لعدم قيام بعض المكاتب والمتعاقدين معها بأي مخالفة، مشيرة إلى رفع قيمة بدلات الترخيص باعتبار أنها لم تعد تتناسب مع المتغيرات الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وأدى مشروع تعديل قانون استقدام العاملات إلى رفع بدل الترخيص للمكاتب المرخصة إلى مليون ليرة للترخيص أول مرة و ٣٠٠ ألف ليرة لن يريود تجديد الترخيص سنوياً.

وفرض مشروع القانون الذي يدرس في مجلس الشعب وحصلت «الوطن» على نسخة منه غرامات مالية مشددة وصلت إلى مليوني ليرة

قطار لنقل الحصىات بكلفة تفوق الـ١٦ مليار ليرة

وزير النقل لـ«الوطن»: ٦ مليارات إيرادات سنوية متوقعة ويؤمن حاجة الساحل من الحصىات

فادي بك الشريف

أوصت لجنة الخدمات والبنى التحتية في رئاسة الوزراء بالموافقة على تنفيذ مشروع الترقية السككية من مبالغ حسياء وجنر إلى محطة ششمار لنقل مادة الحصىات إلى المنطقة الساحلية كمحلة أولى وإلى باقي المحافظات كمحلة ثانية على أن يبرج المشروع في خطة وزارة النقل ويغف من قبلها، كما تقوم وزارة النفط والنفوة المدنية بتنفيذ ما يخصها من تجهيز لمغال حسياء والساحات اللازمة لاستثمار المشروع. ، حيث جاءت هذه التوصية بناء على كتاب وزارة النفط والثروة المدنية.

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، كشف وزير النقل علي حمود أن التكلفة التقديرية للمشروع تقدر بـ١٦,٨ مليار ليرة سورية بما فيها مواد وأعمال إنشاء القسم المطوي للخط الحديدي وخطوط السكك الحديدية في المحطات اللازمة للتحميل والتفريغ وساحات التخزين في كل من محطات المقالع في حسياء وسمریان في طرطوس ومحطة بانياس وشريت في اللاذقية.

ولفت حمود إلى أن للمشروع أهمية كبيرة في تأمين حاجة محافظتي اللاذقية وطرطوس من الحصىات والإحضرارات اللازمة لأعمال التشييد والبناء من مناطق توافرها في مبالغ حسياء، علماً أن دراسة المشروع التقديرية أصبحت جاهزة، وسيتم البدء بالتنفيذ مطلع العام القادم.

موضحاً أنه بموجب المشروع سيتم نقل الرمل والبصص ذي الجودة العالية في مبالغ حسياء في حمص إلى طرطوس واللاذقية، ناهيك عن استخدام مواد الحصىات للبناء والطرق، مع إمكانية النقل بكميات كبيرة وفترة زمنية قصيرة، منوهاً بأن المشروع هو بالتنسيق مع المؤسسة العامة للجيولوجيا.

كما بين وزير النقل أن الاحتياجات السنوية لمحافظتي اللاذقية وطرطوس من الحصىات تقدر بحدود مليوني متر مكعب بما يعادل ٣,٦ ملايين طن، مؤكداً أن المشروع



تركيا سرت الآليات ومعامل إنشاء الخطوط الحديدية

سيساهم في تخفيض أسعار الإحضرارات الحصىية بحدود ٣٥ بالمئة، كما أن الإيرادات المتوقعة السنوية من أجرة النقل وفق التعرفة الرسمية الحالية هي بحدود ٦ مليارات ليرة سورية، لافتاً إلى تشغيل وعودة قطارات الشحن ونقل البضائع بين اللاذقية- طرطوس- حمص وصولاً إلى ششمار وتشغيل قطار الركاب في حلب.

هذا وأشار تقرير لوزارة النقل (حصلت «الوطن» على نسخة منه) إلى أن المجموعات الإرهابية المسلحة قامت بتخريب شبكة السكك الحديدية وتفجير القطارات والخطوط وفك جرائن ومثبتات الخط الحديدي والقضبان والعوارض الحديدية والخشبية، كما أن طول الشبكة السككية يبلغ ٢٤٥٠ كم، وقامت العصابات الإرهابية المسلحة بتدمير ١٧ جسراً على مستوى الشبكة السككية، كما تعرض ١٨٠٠ كم للتدمير بشكل شبه كامل، الأمر الذي انعكس سلباً على نقل البضائع عبر النقل السككي.

وأشار التقرير إلى قيام الإرهابيين بتخريب قطار الركاب

(حمص- حماة- حلب) عبر فك جياش ومثبتات الخط الحديدي، ما أدى إلى قيام تركيا بسرعة للآليات والروافع ومعامل إنشاء الخطوط الحديدية وورش تجميع الشحن وأدواتها الإرهابية وبدمع من المخابرات والسلطات العثمانية بتسهيل سرقة وتفكيك السكك الحديدية ومعامل ومصانع إنشاء الخطوط الحديدية والمطورات والعربات والآليات والمركبات والمخازن والمستودعات في محافظتي حلب وإدلب.

يشار إلى أنه تمت المباشرة بمشروع إنشاء المرفأ الجاف في المدينة الصناعية في حسياء وساحة الحاويات وترقيعتها السكنية من محطة خنقيس الجديدة إلى المدينة الصناعية بطول ١٢ كم، كما يتم العمل على تطوير الخط الحديدي من طرطوس إلى حمص إلى محطة مهين باتجاه مناجم الفوسفات من أجل استيعاب نقل الحمولات وخاصة الفوسفات من المناجم إلى مرفأ طرطوس.

٥٠ بئراً لتحسين الواقع المائي في اللاذقية

دويبة لـ«الوطن»: ١٩٦ مليون ليرة سورية تحصيلات تشرين الأول

بتسديد الالتزامات المالية، إضافة إلى تقاسع بعض المواطنين عن دفع مستحققاتهم تجاه المديرية. وشدد دويبة على اتخاذ المؤسسة إجراءات صارمة لتحصيل حقوقها المالية سواء من القطاع العام أم المشتركين من المواطنين تطبيقاً لنظام الاستئثار بأن كل من يتخلف عن دفع ٦ فواتير يتم قطع المياه عنه في حال كان منزلاً أم مؤسسة عامة.

ولفت دويبة إلى أن تطبيق هذه الإجراءات ساهم في رفع نسبة التحصيل خلال الشهر الماضي وبلغت ١٩٦ مليون ليرة سورية، على حين كانت النسبة خلال شهر أيلول ٩٩ مليون ليرة فقط، في مؤشر واضح لارتفاع نسبة الجباية وفق الإجراءات المتخذة، مؤكداً استمرارية العمل وفقها حتى تحصيل كامل حقوق المديرية، داعياً المشتركين إلى تسديد التزاماتهم التي تعود بالفائدة عليهم وعلى المؤسسة معاً.

لافتاً إلى أن المؤسسة ستقوم خلال العام القادم بالبدء بتنفيذ المرحلة الأولى لجبر المياه من نبع السن.

٢٤٠ مليوناً مقدمة من الخطة الإيساعفية من الوزارة. ولفت مدير المياه إلى مشروع جديد لبناء محطة ضخ على نبع نهر السن وخزان بسعة ٦ آلاف م٣، بجانب خزانات المائية، مبيناً أن المشروع سينفذ خلال عام ٢٠١٨ لإنتاج ٥٠ ألف م٣ يومياً الأمر الذي سيجسّن الواقع المائي في المدينة وجبله والقرادحة وريفهما.

وذكر دويبة أن حاجة المحافظة اليومية من المياه تبلغ ٤٧٠ ألف م٣ وخاصة في فصل الصيف حيث يزداد الاستهلاك بشكل عام، لافتاً إلى أن إنتاج المؤسسة بحدود ٣٧٥ ألف م٣، بنسبة عجز تصل إلى ٢٠ بالمئة، وتسعى المؤسسة لتداركه خلال الأعوام القادمة ضمن مشاريعها الإستراتيجية وأهمها مشروع تصفية ١٦ تشرين لإنتاج ٨٥ ألف م٣ يومياً.

وحول الجباية، قال دويبة: إن نسبة تحصيل الجباية خلال المرحلة الماضية ليست بالشكل المرضي، وذكر أن الأسباب تعود لتباطؤ بعض مؤسسات القطاع العام

وعزلها عن محور عتيزي سيانو، موضحاً أنه تم بناء خزائين: «أرضي سعة ٥٠٠ م٣ وعال سعة ٢٠٠ م٣»، لافتاً إلى أنه سيتم مد خط ضخ بطول ٥,٥ كم خلال العام الجاري، مع الإعلان عن توريد التجهيزات الكهربائية والميكانيكية ومن المتوقع دخول المشروع في الاستثمار نهاية النصف الأول من العام القادم.

وفي كفر ديبيل، كشف دويبة عن اقتراب انتهاء تنفيذ حفر آبار المنطقة لدعم قرية حرف المسيرة، ليدخل الاستثمار خلال العام الحالي وذلك بمساعدة منظمة اليونيسف والصليب الأحمر، مشيراً إلى أن المشروع يشكل المرحلة الثانية من ١٤ مشروعاً الإستراتيجي لإرواء حرف المسيرة بالكامل.

وأشار دويبة إلى حفر ١٤ بئراً في قرى الصفاة والجندرية والبهلولية، مبيناً أن غزارتها جيدة وبعضها دخل في الاستثمار على حين بعضها الآخر معد لدعم مدينة اللاذقية في حالات الطوارئ، كما تتم إعادة تأهيل محطات آبار الشجرة الجديدة في كسب بقمية

القساطل المكلسة والمهترئة وزيادة قطرها في الأحياء التي شهدت زيادة سكانية تتناسب مع عدد المواطنين المقيمين فيها.

ولفت دويبة إلى عمل المؤسسة على زيادة الوارد المائي في المحافظة عبر حفر الآبار، مؤكداً أنه تم تنفيذ ٥٠ بئراً خلال عامي ٢٠١٥ - ٢٠١٦.

إضافة إلى تنفيذ ثلاثة خزانات مع ملحقاتها خلال العام الحالي، سعة كل خزان منها ألف م٣، وخط ضخ بطول ٥,٧ كم.

وأضاف مدير مياه اللاذقية: يتم العمل حالياً على حفر ٩ آبار جديدة مدعومة من خطة الطوارئ في وزارة الموارد المائية بمبلغ لا يقل عن ٥٠٠ مليون ليرة سورية، على حين تم حفر ٨ آبار في العبدية حيث تم البدء بتنفيذ خط الضخ كما سيتم خلال الفترة المقبلة إعادة تأهيل محطة السخابة وبناء خزان أرضي بسعة ٥٠٠ م٣، لدعم محور بيت ياشوط.

كما أشار دويبة إلى حفر ٦ آبار لإرواء قرية الحوزين،

اللاذقية - عبير سمير محمود

أكد مدير عام مؤسسة المياه في اللاذقية منذر دويبة أن الواقع المائي في المحافظة جيد بشكل عام، مشيراً إلى أن المؤسسة تستغل فترة أشهر الشتاء بإعداد الدراسات المسبقة لتنفيذ مشاريعها الجديدة للتخفيف من حالات الاختناقات التي حدثت الصيف الماضي.

وحول أهم المشاريع المائية، أوضح دويبة في تصريح خاص لـ«الوطن»، أن مشاريع استبدال القساطل تعد من أهم المشاريع وذلك لضمان وصول المياه بالشكل الأمثل للمواطنين والتخفيف من الفاقد المائي للمؤسسة، مبيناً أنه خلال زيارة وزير الموارد المائية ومحافظ اللاذقية للمؤسسة الشهر الماضي تم التشديد على أهمية هذه المشاريع، واستعدادهما التام لدعم المؤسسة لإجراء الاستبدالات بأطول أبطول كبيرة خلال العام القادم قد يصل بعضها إلى ١٠٠ كم.

وبيّن دويبة قيام المؤسسة باستبدال عدد كبير من

مشروع قانون: غرامة مليوني ليرة بحق كل من استقدم أو شغل عاملات من دون ترخيص

قادري لـ«الوطن»: استقدام ٦٧٠ عاملة أجنبية خلال العام الحالي ووردتنا ٢٣٠٠ مخالفة

رفع بدل

الترخيص

للمكاتب إلى

مليون ليرة

أول مرة

و ٣٠٠ ألف

عند التجديد

١٧ مكتباً

مرخصاً في

البلاد يعمل

في استقدام

العاملات



النافذة.

وأكد المشروع أن يعاقب أصحاب المكاتب الذين يقومون في أعمال الوساطة في استقدام وتشغيل العاملات لمكاتب غير مرخصة بغرامة مالية بلغت ٣٠٠ ألف ليرة، موضحاً أنه يعاقب بالعقوبة ذاتها كل من يستقدم عاملة لا تتوافر فيها الشروط المنصوص عليها قانوناً ومن تقاضى مبالغ إضافية على المبلغ المحدد كبذل انتعاب.

وبين المرسوم أنه يعاقب كل من غير مقر مكتبه من دون الحصول على موافقة من الوزارة بغرامة مالية تصل إلى ٢٠٠ ألف ليرة إضافة إلى أنه يتم إلغاء ترخيص مكتبه، مؤكداً أنه تفرض الغرامة ذاتها على كل صاحب مكتب افتتح فرعاً لمكتبه في المحافظة المرخص له بالعمل فيها أو خارجها.

وأشار المشروع إلى فرض غرامة ٣٠٠ ألف ليرة بحق كل من استقدم عاملة ثبت إصابتها بمرض سار أو معد أو مزمن من عامة جسمية أو ذهنية لا تمكنها من العمل أو كانت حامل قبل دخولها البلاد.